

الباب الأوّل المقدّمة

أ. خلفية البحث

إنّ الأدب إنتاج ظاهر من استعمال اللغة. لا يمكن إنشاء العمل الأدبي إلا باستخدام اللغة لأنّها تعمل كمكوّن رئيسي في الأدب. كما كتب نورغيانتورو (Nurgiyantoro) أنّ اللغة وسيلة للتعبير الأدب¹. يجعل كلّ الأدباء اللغة كوسيلة في كتابة أعمالهم لإرسال أفكارهم و شعورهم و رسالاتهم. هم يستفيدون العناصر اللغوية ثمّ يرتّبونها لتكون كتابة كاملة التي سيقراها القراء ويستمتعون إليها.

يستخدم الأديب الأسلوب اللغوي خاصّاً في كتابة العمل الأدبي الذي يسمّى بالأسلوب الأدبي. يملك هذا الأسلوب دوراً مهمّاً لأنّه يفرّق بين العمل الأدبي و غير الأدبي. كما شرح مصطفى في كتابه أنّ الأسلوب الأدبي له الجمال أبرز صفاته و أظهر مميّزاته و منشأ جماله ما فيه من خيال رائع². بناء على هذا الرأى، فمن المعروف أنّ الأسلوب الأدبي يملك مميّزة خاصّة و هي العناصر الجمالية التي تحسّن العمل الأدبي.

¹ Burhan Nurgiyantoro, *Teori Pengkajian Fiksi* (Yogyakarta: Gajah Mada University Press, 2018).hlm 272

² علي الجارم و مصطفى أمين، البلاغة الواضحة البيان والمعاني والبيدع، (مصر: دارالمعارف، ٢٠٠٥)، ص ١٣

أنّ التشبيه أحد من الأساليب الأدبية و يقدم هذا الأسلوب قيمة جمالية في العمل الأدبي. يعطي التشبيه قيمة جمالية بطريقة فذة لأنه يستفيد من تمثيل الشيء بشيء آخر لهما نفس الصفة التي مشتركة بأدوات خاصّة.

على سبيل المثال من كتاب البلاغة الواضحة في الجملة "أنت كالشمس في الضياء"^٣ تحتوي هذه الجملة على توصيف شيء بأسلوب التشبيه لأنّها تستخدم التمثيل بأداة خاصّة (حرف الكاف) بين (أنت) و (الشمس). يزيد علي الجارم و مصطفى أمين كلمة (الشمس) كشيء مشابه لمدح (أنت) لأنّه يملك نفس الصفة ب(الشمس) و هي (الضياء) و يجعل التشبيه هذه الجملة جميلة. بناء على هذا الشرح, باستخدام أسلوب التشبيه تصبح هذه الجملة أجمل من الجملة التي تصف شيئاً ملموساً فقط بدون استعمال التشبيه.

جانب تقديم قيمة جمالية في العمل الأدبي, يملك هذا الأسلوب وظيفة أخرى و هي لبيان الأمر الذي يحتوي في تعبير الأدب. كما شرحت نوفي (Novi), أنّ التشبيه في الأدب هو الخطوة الأولى لبيان المعنى و وسائل بيان الصفة^٤. لذلك, يستطيع كلّ الأدباء أن يعتبروا المشاعر ووصف الموقف في أعمالهم باستخدام أسلوب التشبيه لأنّه يصف شيئاً بمزيد من التفصيل مع استخدام التمثيل و يجعل تعبيراً واضحاً و جميلاً في نفس الوقت.

^٣ نفس المرجع. ص ١٨

^٤ كورنيا نوفي, التشبيه في قصّة 'إمرأة عند نقطة الصفر' لنوال السعداوي (دراسة علم البيان), (جامعة سونان جونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج, ٢٠١٨), ص ٢

يكون تقديم قيمة جمالية و بيان شيء ما هما شيئان يعملان وظائف في استخدام التشبيه و يجعل هذا الأسلوب الأدبي شائعاً مشهوراً يستخدمه الأدباء. كما شرح سوريانينجسيه (Suryaningsih) و هيندراوانتو (Hendrawanto) أنّ استخدام أسلوب التشبيه مشهور من قبل الشعراء العرب منذ العصر الذهبي للأعمال الأدبية المحفورة في العصر الجاهلي⁵. و في الحقيقة, لا يزال استخدامه مستخدماً في النصوص الأدبية حتى اليوم.

بناء على ذلك, يقوم باحثو اللغوية بالبحث في استخدام أسلوب التشبيه اعتماداً على الدراسة البلاغية لمعرفة اتجاه الأديب في استخدام هذا الأسلوب. على سبيل المثال, هو التحليل الذي قامت به أعين في سنة ٢٠١٨ و يبحث عن الشعر منشورات فدائية على جدران إسرائيل. أنّها تحلل الشعر بجانب استخدام أسلوب التشبيه, كما في أحد تعابير هذا الشعر: "طويلة معارك التحليل كالصيام" شرحت أعين أنّ هذه الجملة تحتوي على المعنى فيما يعني يشبه طول المعركة و شدتها بالصيام الذي يحتاج إلى صبر و كفاح شديدين لمن يقوم به⁶. و وصفت أيضاً في كتابتها أنواع التشبيه على أساس ترتيب أركانه أي المشبه و المشبه به و أداة التشبيه و كذلك وجه الشبه.

⁵ Iin Suryaningsih dan Hendrawanto, "Ilmu Balaghah: Tasybih Dalam Manuskrip 'Syarh Fī Bayān Al-Majāz Wa Al-Tasybīh Wa Al-Kināyah,'" *JURNAL AL-AZHAR INDONESIA SERI HUMANIORA* 4, no. 1 (2018): 1.

⁶ Loita Kurrota A'yun, "Gaya Bahasa Kiasan Dalam Puisi 'Mansyuratun Fidaiyyatun 'Ala Judrani Isranil,'" *Arabiyatuna* 2, no. 2 (2018): 161–174.

تملك أركان التشبيه دورًا مهمًا في ترتيب أسلوب التشبيه. لأنّ استخدامها يؤثر على التأثير الناتج في التشبيهات. على سبيل المثال في ذكر أداة التشبيه ووجه الشبه و حذفهما. يمكن أن يذكر الركنان أو يحذفهما اعتمادًا على احتياجات الكاتب. عندما يذكر كلاهما، فإنّ التشبيه في الجملة يتكوّن من أركان كاملة و يصبح تفصيلًا. و عندما يحذف أحدهما أو كلاهما، يكون التشبيه أبلغ من التشبيه الآخر لأنّ التشبيه متروك الأداة والوجه من أقوى مراتب التشبيه في المبالغة⁷. ولذلك، يكون هذا التشبيه أقوى في الذوق و التأثير العميق.

الأعمال الأدبية التي تحتوي على استخدام أسلوب التشبيه هي رواية ليالي تركستان. نجيب الكيلاني كالأديب هذه الرواية يقدّم تأثيرًا عميقًا للقراء في عملية كتابته باستفاد أنواعًا مختلفة من ترتيب أركان التشبيه لوصف الأحداث و الظروف. على سبيل المثال، ظروف الحرب المروعة، وحشية المستعمرين، و مشاعر الشخصيات التي تبلّغ بشكل جميل باستفاد التشبيهات.

و من ثمّ كانت رواية ليالي تركستان لنجيب الكيلاني يجدر أن تكون موضوع البحث، و تقوم الباحثة بإجراء البحث بحثًا عميقًا تحت عنوان "أساليب التشبيه باعتبار ذكر أداة التشبيه و وجه الشبه و حذفهما في رواية ليالي تركستان لنجيب الكيلاني (الدراسة البلاغية)"

⁷عبد الرحمن، ما هو التشبيه البلاغي / <https://sotor.com/> - سطور (Diakses pada 19 April 2022)

ب. تركيز البحث وفرعيته

بناء على خلفية البحث المذكورة يتركز البحث على أساليب التشبيه باعتبار ذكر أداة التشبيه ووجه الشبه و حذفهما في رواية ليالي تركستان لنجيب الكيلاني. أما التركيزات الفرعية فهي :

أ) تشبيه مرسل مفصّل في رواية ليالي تركستان لنجيب الكيلاني

ب) تشبيه مرسل مجمل في رواية ليالي تركستان لنجيب الكيلاني

ج) تشبيه مؤكّد مفصّل في رواية ليالي تركستان لنجيب الكيلاني

د) تشبيه مؤكّد مجمل (تشبيه بليغ) في رواية ليالي تركستان

لنجيب الكيلاني

ج. تنظيم المشكلة وأسئلة البحث

بناء على خلفية البحث السابقة، فيكون تنظيم المشكلة في السؤال الرئيسي كما يلي : "كيف تكون أساليب التشبيه باعتبار ذكر أداة التشبيه ووجه الشبه و حذفهما في رواية ليالي تركستان لنجيب الكيلاني؟" وأما أسئلته فهي كالتالي :

١. كيف يكون تشبيه مرسل مفصّل في رواية ليالي تركستان

لنجيب الكيلاني؟

٢. كيف يكون تشبيه مرسل مجمل في رواية ليالي تركستان

لنجيب الكيلاني؟

٣. كيف يكون تشبيه مؤكّد مفصّل في رواية ليالي تركستان

لنجيب الكيلاني؟

٤. كيف يكون تشبيه مؤكّد مجمل (البليغ) في رواية ليالي تركستان

لنجيب الكيلاني؟

د. فوائد البحث

١. شكل من أشكال التقدير للأعمال الأدبية وبالخاصّة في تحليل نصوص

الرواية من خلال البلاغة و المساهمة في دراسة اللغة العربية في مجال

البلاغة بمناقشة التشبيه.

٢. يمكن استخدام هذا البحث كمرجع في مجال البلاغة للباحثين

المستقبليين و المواد التعليمية للمعلمين فيما يتعلق بأمثلة على استخدام

التشبيهية لتحليل التشبيه في الرواية.

٣. يمكن للباحثة و القراء لتطوير و تطبيق استخدام أسلوب التشبيه في

اللغة العربية مثل المحادثة اليومية وكذلك في فهم و كتابة الأعمال

الأدبية.